

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التّـنـزِيل العزيز : " وما كانَ اِلاّ لِـيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ " اَيّ صلاتِكم اَيّ يُهملَها وقال اَيضاً : " اَضَاعُوا الصَّلَاةَ " جاءَ في التّـفـسـيـر : صلاّوها في غير وَقتِها وقيل : تركوها البتّة وهو اَشْبَهُهُ لِأَنَّه عَنى بهم الكُفَّارَ ودليلُهُ قولُهُ بعدَ ذلكَ : اِلاّ مَن تابَ وآمَنَ " وفي الحديث اَنَّه نَهى عَن اِضَاعَةِ المَالِ يعني اِنْفاقَهُ في غير طاعة اِلاّ والتّـبـذير والإسراف وكذلك اَضَاعَ عِيَالَهُ : إذا تركَ تَفَقُّدَهُم والإضَاعَةُ والتّـضَيِّعُ بمعنى قال الشّـمـسـمـاخُ : .
أَعائشَ ما لَأَهْلِكَ لا أَرَاهُمْ ... يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ معَ المُضَيِّعِ .
وكيفَ يُضَيِّعُ صاحِبُ مُدَفَّاتٍ ... على أَثُوبِ جَهَنَّمَ من الصّـقـيـع قال الباهليّ :
عَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ في مُلَازِمَةٍ رَعِيَ الإِبِلَ فقال لها : ما لَأَهْلِكَ لا يَفْعَلُونَ ذلكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَني أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثمَّ قال لها : وكيفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هذه الصّـفـةُ صِفَتُها ؟ ودلّـه عليه قولُهُ بعدَ ذلكَ : .
لَمَالُ المَرءِ يُصْلِحُهُ فيُغْنِي ... مَفْاقِرَهُ أَعَفُّ من القُنُوعِ يقول : لِأَنَّ يُصْلِحَ المَرءُ ماله ويقومَ عليه خَيْرُ من القُنُوعِ وهو المسأَلَةُ . قلتُ : ومن التّـضَيِّعِ بمعنى الإهلاك استِعمالُ العامّةِ : ضَيَّعُوا فُلانًا إذا ضربوا عُدْقَهُ بالسّـيـفِ خاصّةً . وفي المَثَلِ : الصّـيـفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ بكسر التاءِ قال يعقوبُ : هكذا يُقالُ : ولو خُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَوْ الجَمْعُ لِأَنَّه في الأَصْلِ خُوطِبَتْ به امْرَأَةٌ كانت تحتَ مُوسى أَبي غَدِيٍّ فَكَرِهَتْهُ لِكَبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِقٌ أَيْ فَقِيرٌ فَبِعَثَتْهُ إلى زوجها الأَوَّلِ تَسْتَمِحُهُ وفي بعض نُسَخِ الصّحاحِ تَسْتَمْنَحُهُ ومعناها واحدٌ أَيْ تَسْتَرْفِدُهُ وتَطْلُبُ منه بِرّاً فقال ذلكَ لها والصّـيـفُ : مَنصوبٌ على الطرفِ كما في الصّـحـاحِ . أَو طَلَّقَ الأَسودُ بنُ هُرْمُزٍ امْرَأَتَهُ العَنودَ الشّـنـيَّةَ من بَنِي شَنٍّْ وفي سائر النّـسـخِ الشّـنـيَّةُ على وَزْنِ سَفِينَةٍ وهو خَطَأٌ رَغِبَتْ عنها إلى امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ من قومِهِ . وفي العُبابِ : ذاتِ جَمالٍ ومالٍ ثُمَّ جَرى بينهما ما أَدَّى إلى المُفَارَقَةِ فَتَتَبَّعَتْهُ نَفْسُهُ العَنودَ فَراسَلَهَا فَأَجابَتْهُ بِقولِها : .
أَتَرَكَتَنِي حتّى إذا ... عُلِّقَتْ خَوْداً كالشّـطَنِ .
أَنشأتَ تَطْلُبُ وَصَلاناً ... في الصّـيـفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ وعلى هذا التّاءُ مَفْتُوحَةٌ لِتَغْيِيهِ المَثَلِ وقيل : مُرْسِلِ المَثَلِ عَمرو بنُ عَمرو بنِ عُدَسَ قاله

لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ فَضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ زَوْجِهَا وَقَالَتْ : هَذَا وَمَذْقَةٌ خَيْرٌ . وَتَهَضَّيَّعَ الْمِسْكُ : فَاحَ لَغَةً فِي تَهَضُّوْعٍ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعُيُوبِ : وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . وَعُثْمَانُ بْنُ بِلَاجٍ الضَّائِعُ : مُحَدَّثٌ سَمِعَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَنْهُ ابْنُ دَاسَةَ . عَلِيْمٌ غَرْنَاطَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُتَّامِيُّ ابْنُ الضَّائِعِ الْأَشْبِيلِيِّ مِنْ نَحْوَةِ الْمَغْرِبِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أَسْبَابُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَبْدَأُ : فَشَتَّ ضَيْعَتُهُ . وَفُلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَكْثَرُ ضَيَاعًا مِنْهُ . وَيُقَالُ : مَعْنَى : فَشَتَّ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَا لُغِيَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطِقْ جَبَايَتَهُ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَذَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنِّي لَأَرَى ضَيْعَةً لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ضَجْعَةٌ قَالَهَا رَاعٍ رَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبْلَاهُ فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَغَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ وَقَالَ جَرِيرٌ : .

وَقُلْنَ تَرَوْنَ حَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ ... وَقَلْبُكَ لَا تَشْغَلُ وَهْنٌ شَوَاغِلُهُ